

دراسة سفر

رسالة فيلبي

كتب بولس الرسول تحية رقيقة إلى كنيسة فيلبي ، حيث كانت هناك علاقة خاصة لأنه اشترك في تأسيس هذه الكنيسة. يمكنك أن تقرأ هذا في (أع 16 : 11-40) . و كتب بولس الرسول هذه الرسالة في السجن و رغم هذا فإن الرسالة مليئة بالفرح الذي عرفه بولس الرسول في المسيح . ولا يبدو أن هناك مشاكل كبيرة يرغب في تناولها ، و هذا يختلف عن كثير من رسائله الأخرى . وهو هنا يكتب لأسباب شخصية ، كأن يشكرهم مثلاً على مساندتهم له و يشرح لهم و يشرح لهم عودة أبفروتس .

اليوم الأول : صلاة الفرح

فيلبي 1 : 1 - 26

ذكر بولس الرسول تلميذه تيموثاوس في تحيته الافتتاحية ، حيث إنهما كانا معاً عندما تأسست هذه الكنيسة . و قد بدأ بالصلاة لأجل الكنيسة حتى تمتلئ بالمحبة و الرجاء و الشكر و الفرح .

1 - اكتب الطلبات التي طلبها بولس الرسول من الله للشعب . ماهو أساس ثقته بالنسبة لمستقبل هؤلاء المؤمنين ؟

2 - كيف يُعد المؤمن بالمسيح ليوم مجيء الرب يسوع ؟

3 - ما هي أسباب فرح بولس الرسول بالرغم من ظروفه ؟

4 - اكتب قائمة باتجاهات و مفاهيم بولس الرسول عن الحياة و الموت .

ماذا يخبرك ذلك عن أولوياته ؟ كيف تقارن أولوياتك بأولوياته ؟

قال يوسف لإخوته " أنتم قصدتم لي شراً . أما الله فقصد به خيراً " (تك 50 : 20) أعد فحص (الأعداد 3- 11) و في ضوء إجابتك على السؤال الأول ، صلّ لأجل كنيستك اليوم و استخدم هذه الصلاة كمثال .

ملحوظة : كلمة " قديسين " كان لها معنى عام فهي تصف كل المؤمنين و تؤكد على كونهم مفروزين لخدمة الرب .

اليوم الثاني : تمموا فرحي

فيلبي 1 : 27 - 2 : 18

يبدو أن الانقسام كان يتسلل إلى هذه الكنيسة و يهدد ازدهارها , انظر (في 4 : 2) كانت الكنيسة تمر بوقت معاناة و ألم (في 1 : 29 - 30) . لقد طلب منهم بولس الرسول أن يتخلوا عن كبريائهم و يتعملوا أن يفكروا كشخص واحد ، و يضع أمامهم مثال الرب يسوع المسيح و اتضاعه .

1 - اكتب قائمة بالصفات التي أظهرها الرب يسوع المسيح ؟ كيف يؤثر مثاله على تصرفاتنا ؟ ماذا يعني أن تتم خلاصنا ؟

2 - يتكلم الكتاب عن الخلاص كعملية تبدأ وتستمر حتى يتحول الإنسان شيئاً فشيئاً للتشبه بالرب يسوع المسيح ؟

ماهي الخطوات الإيجابية التي يمكن أن نتخذها حتى نكون متأكدين اننا نحيا كما يحق لإنجيل يسوع المسيح (في 1 : 27) ؟

3 - اكتب الأسباب التي ذكرها بولس الرسول لأهمية اتحاد المؤمنين . ماهي الإمكانيات المتاحة لنا حتى نحقق ذلك ؟

صلّ لأجل الحفاظ على الوحدة في كنيستك . إذا كانت هناك مشكلات معيئة تعرفها ، صلّ حتى تُحسم في أسرع وقت .

ماهو التصرف الذي يمكن أن تتخذه حتى تحقق وحدة أكبر معتمداً على قوة الله المتاحة لك ؟ (كن محددًا بقدر المستطاع) .

إن الحقيقة الأساسية لكل الإيمان و الشركة ، هو أن تعرف أن يسوع المسيح هو رب .

ملحوظة :

(في 2:6) كلمة " صورة " تعني طبيعة الله وليس فقط المظهر الخارجي .

(في 2:7) المسيح يسوع أصبح إنساناً ولكنه لم يفقد أية صفة من صفاته الإلهية بسبب هذا التجسد .

(في 2:12) " خلاصكم " هو إنقاذ الله للإنسان من الخطية و الموت بواسطة موت الرب يسوع المسيح الذي دُفع كثمن عقاب الخطية .

اليوم الثالث : "افرحوا في الرب"

فيلبي 2 : 19 - 3 : 11

بعد أن تكلم الرسول بولس عن الرجوع الوشيك لاثنين من أصدقائه القدامى إلى فيلبي ، يكمل نصائحه عن الحياة المسيحية و كيف نعيشها ، و استخدم نفسه كمثال للتوضيح . من المحتمل أن يكون بولس الرسول قد سمع عن مجموعة معروفة باسم " المتهودين " في فيلبي ، و لقد كان بولس الرسول يغضب من هذه المجموعة لأنهم يناقشون و يقولون بأن الإيمان بالمسيح يسوع يجب أن يعضد ببعض الممارسات اليهودية كالختان .

1 - من النظرة السريعة المختصرة لشخصيتي كل من تيموثاوس و أبفروتس يمكنك أن تلمح شيئاً من طباعهم . استخدام إجابتك على (سؤال 2) بالأمس و اكتب عن الصفات و الفضائل التي يتصف بها هذان الرجلان .

2 - ماهي الأسباب التي تجعل بولس الرسول يمكن أن " يتكل على الجسد " هل يمكنك أن تفكر في أمور معاصرة مماثلة يعتمد عليها الناس اليوم بدلاً من الله ؟
مثال : ما الذي يمنحك مكانة ضمن أصدقائك و زملائك ؟ هل هي الوهلات ؟ أم المواهب ؟ أم الإنجازات أم النشأة و التربية ؟ أم المظهر الحسن ؟ أم العلاقة مع الرب يسوع المسيح ؟

لا يمكن أن ينال أحد تأييداً من الله معتمداً على إنجازاته الشخصية . إن أفضل سلوك عند الإنسان لا يعني شيئاً إذا ما قورن بالحياة التي يمنحها الرب يسوع .

قارن حياتك بحياة بولس الرسول . اقض وقتاً أطول من الوقت المعتاد في الصلاة اليوم ، لترى إن كنت تحسب كل شيء خسارة لأجل يسوع المسيح .

ملاحظة : (3 : 2) كلمة " كلاب " لها علاقة بالشراسة و المقاومة للإنجيل

المجد لله

اليوم الرابع : " سروري و إكليبي "

فيلبي 3 : 12 - 4 : 1

أن تكون مسيحيًا فهذا جانب ، و أن تعيش الحياة المسيحية و تنمو فيها فهذا جانب آخر .
فإذا اعتمدنا على قوتنا يصبح الأمر شيئاً مستحيلاً ، و لكن في الله تتغير حياتنا بالتدرج .

1 - اكتب العوامل التي تجعلك تريد أن تنمو كشخص مؤمن ، ثم كوّن من هذه العوامل التي كتبتها قائمة بالأشياء التي تدفعك و تحركك كمؤمن . ما هي توقعاتك و اهتماماتك ؟

2 - على النقيض مما سبق ؟ ماهي الأشياء التي يجب أن تنساها ؟

3 - ماهي نوعية الناس الموصوفة في (في 3 : 19) ؟ في أي المجالات يختلف المؤمنون عن هؤلاء ؟

كيف تؤثر هذه الأولويات في تصرفاتك اليومية ؟ اقضي وقتًا لتفكر في هذا الأمر بجدية .

اليوم الخامس : " و أقول أيضا افرحوا "

فيلبي 4 : 2 - 23

افرحوا ! افرحوا ! إنها حقًا كلمات مدهشة لشخص في السجن و يعاني من الاضطهاد و الرفض ، فالكثير من الناس قد يشعرون بالمرارة ، و لكن بولس الرسول كان على العكس يمتلئ بالفرح . فدراسة اليوم تحكي لنا هذا السر ، فهو يفرغ نفسه من كل اهتماماته و يسمح لله أن يملأه بقوته فالرسول بولس لا يعيش أو يستغرق في التفكير في المشاكل و لكنه يفكر في الفرحة .

1 - اقرأ (في 4 : 2- 23) . ما الفرق الذي يحدث عندما تعرف الله في المجالات الآتية :

- في علاقاتك مع الآخرين ؟ - في اتجاهاتك نحو الغني و الفقير ؟

2 - (في 4 : 4) يقول بولس الرسول : **افرحوا !**

استخدم (في 4 : 5- 7) و اكتب بكلماتك ، لماذا استطاع بولس الرسول أن يفرح ؟

3 - إن استخدام العقل يلعب دورًا متميزًا في الحياة المسيحية . اكتب كل الأشياء التي ذكرها

بولس الرسول لتفكر فيها ، و لماذا تظن أنه من المهم أن تستخدم عقلك ؟

ما الذي يمكن أن يفعله الله في حياتنا الفكرية ؟

آية للحفظ

" لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة و الدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله .

وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم و أفكاركم في المسيح يسوع " (في 4 : 6 - 7)

بعد أن تحفظ هذه الأعداد حاول أن تطبقها عمليًا ، بأن تشكر الله و أن تكشف له عن كل

قلقك و طلباتك ثم تتركها في يديه .

نهاية الأسبوع

1 - إن الأعداد المذكورة في (في 2 : 6 - 11) تعتبر أعدادًا معروفة جيدًا لنا لذلك فهي تستحق أن تحفظ أو أن تلحن للترتيم. حاول أيضًا أن تحلل هذه الأعداد مستخدمًا أي كتاب تفسير.

2 - ما هو الفرح؟ هل هو شيء مختلف عن السعادة؟ ما هو مصدر الفرح؟ كيف يمكن أن يصبح فرحين؟ ابدأ في حل هذه الأسئلة مستخدمًا ما كتبتة خلال هذا الأسبوع. اقرأ رسالة فيلبي مرة أخرى وضع خطًا تحت كل ذكر لمشاعر الفرح أو الابتهاج و يمكنك أن تدرس كلمة " **الفرح** " في قاموس الكتاب المقدس .

3 - " ليكونوا واحدًا كما أننا نحن واحد ، ليعلم العالم أنك أرسلتني " ابحث عن معاني أكثر للوحدة مع الرب يسوع أو الآخرين من خلال دراستك لرسائل بولس الرسول .
(استخدام فهرس الكتاب المقدس) .